

بحار الأنوار

[48] ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه - أي الصلاة على محمد وآله - أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم ولا تقلبه يد (1) ففعلوها فسلموا " يذبحون أبناءكم " وذلك لما قيل لفرعون: إنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل (2) عن نفسها كيلا تنم عليها ويتم حملها ثم تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض (3) ويقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فيقيضه (4) له ملكا يربيه، ويدر من إصبع له لبنا يمصه، ومن إصبع طعاما ليأكل يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل " ويستحيون نساءكم " يبقونهن ويتخذونهن إماء، فضجوا إلى موسى عليه السلام و قالوا: يفترعون (5) بناتنا وأخواتنا، فأمر الله تلك البنات كلما رآهن من ذلك ريب صلين على محمد وآله الطيبين، وكان الله يرد عنهن أولئك الرجال: إما بشغل أو مرض أو زمانه أو لطف من ألطافه، فلم تفترش (6) منهن امرأة، بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلاتهن على محمد وآله الطيبين، ثم قال عز وجل: " وفي ذلكم " وفي ذلك الانجاء الذي أنجاكم منهم ربكم " بلاء " نعمة " من ربكم عظيم " كبير، قال الله عز وجل: يا بني إسرائيل اذكروا إذا كان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين أفما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم أعظم وأفضل وفضل الله لديكم أجزل ؟. (7)

(1) هكذا في نسخ وفي نسخة: لا تقلبه به. وفي المصدر: فانه يقوم ولا يضربه ذلك. (2) أي تداهنها وتخادعها. (3) أي مكان مطمئن يخفى امره عن فرعون وأصحابه. (4) أي فيجئ الله بملك يربيه. (5) افترع البكر: أزال بكارتها. (6) افترشه: وطئه. وافترس عرضه: استباحه بالوقية فيه. (7) تفسير الامام: 97 - 98، وفيه: أكثر وأجزل. م